Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أطل خالي على الفور، في الوقت الذي لم يعد يراني فيه، وسمع دوي ارتطام جسم ثقيل في قعر البئر.

توقف الوصي وقد شحب لونه تماماً؛ جال بعينيه الواسعتين في كل الأنحاء، ثم اقترب من البئر. حاول النظر بداخلها ولكن أعشاب البئر منعته من ذلك. حينئذ بدا عليه أنه يتأمل مفكراً، وبعد أن ألقى نظرة متفحصة إلى البئر وما حولها، بدأ بالبحث عني.

ولسوء الحظ في هذه الحالة، فإن الخال الفونسو كان قد توقف بدوره منذ زمن قصير عن الاختباء من والديه، فكان ما يزال يحتفظ بكل الاستراتيجيات المتتالية طازجة في ذهنه، وقد فعل كل ما يمكنه للعثور علي.

واكتشف على الفور مخبئي، فالتفتَ نحوه بحاسة شم باهرة؛ ولكن كثافة أوراق الشجر اليابسة التي كانت تخفيني جيداً، وتلك الارتطامة القوية المتسلطة على عقله، جعلتا خالي يتوقف عن البحث.

لقد كان مقتنعاً بأنني أرقد مهشماً في قاع البئر، مقدماً بذلك بداية ما يمكن تسميته انتقامي التالي لموتي. كانت المسألة واضحة جداً: بأي وجه سينقل خالي إلى أمي خبر إقدامي على الانتحار لكي لا أمكنه من ضربي؟

مرت عشر دقائق.

ـ ألفونسو! ـ رن فجأة صوت أمي عند الباب.

فرد عليها خالي بعد ارتعاشة لا بأس بها.

ـ ميرثيدس؟

ولا شك في أن أمي قد هجست بشيء، لأن صوتها رن من جديد بذعر وهي تتقدم قائلة: